دور الأجهزة الأمنية و المعلوماتية في مكافحة التطرف

رؤية شاملة بين التحديات والحلول

نور الدين ستار الزلزلي

الخلاصة:

يهدف هذا البحث إلى تقديم رؤية شاملة حول دور الأجهزة الأمنية والمعلوماتية في مكافحة ظاهرة التطرف، التي باتت تشكّل تهديدًا حقيقيًا للأمن القومي والاستقرار المجتمعي في العديد من الدول، وخاصة في العالم العربي والدولي. ويتناول البحث الأبعاد المفاهيمية للتطرف من حيث تعريفه، وأنواعه (الديني، السياسي، الفكري القومي)، إضافة إلى جذوره النفسية والاجتماعية التي تُعد من المحركات الأساسية لانتشاره.

يناقش البحث العوامل المؤدية إلى انتشار التطرف في المجتمعات، ومنها الفقر، والبطالة، والتهميش، والفكر الأحادي، ويُظهر كيف ساهمت التحولات السياسية والاقتصادية في تعقيد هذه الظاهرة. كما يستعرض البحث أدوار الأجهزة الأمنية في مواجهة التطرف، حيث يُبرز أهمية الأمن الوقائي، والتدخل الأمني المباشر، بالإضافة إلى التنسيق مع النيابات العامة ومؤسسات الدولة الأخرى.

ويتناول أيضًا أهمية الأجهزة المعلوماتية، لا سيما في مجال جمع البيانات وتحليلها، والاعتماد على الذكاء الاصطناعي، وتقنيات التنصت والمراقبة الرقمية الحديثة في تتبع الشبكات المتطرفة. ويؤكد البحث على ضرورة التعاون الدولي وتبادل المعلومات الأمنية بين الدول، نظرًا للطبيعة العابرة للحدود التي تتصف بها الحركات المتطرفة.

وفي الختام، يناقش البحث التحديات التي تواجه الأجهزة الأمنية والمعلوماتية، سواء من حيث التطور السريع في وسائل التواصل والتجنيد، أو من حيث القيود القانونية والحقوقية التي تُفرض أحيانًا على العمليات الأمنية، ما يستدعي تحقيق توازن بين حماية الأمن وحفظ الحقوق والحريات

المقدمة:

شهد العالم في العقود الأخيرة تصاعدًا لافتًا في مظاهر التطرف العنيف، لا سيما في المناطق التي تعاني من أزمات سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية. وقد فرضت هذه الظاهرة تحديات جمة على الدول والمجتمعات، باعتبار أن التطرف لا يهدد فقط الأمن الداخلي، بل يمتد ليزعزع الاستقرار الإقليمي والدولي، مستفيدًا من ثورة المعلومات والاتصالات وانتشار المنصات الرقمية.

وفي هذا السياق، برزت الحاجة إلى تعزيز أدوار الأجهزة الأمنية والمعلوماتية والاستخباراتية لمواجهة هذا الخطر المتفاقم. حيث لم يعد بالإمكان الاعتماد فقط على الوسائل التقليدية لمكافحة الإرهاب والتطرف، بل أصبح من الضروري تطوير استراتيجيات متقدمة تعتمد على تحليل البيانات الضخمة، والذكاء الاصطناعي، والتعاون الدولي، لرصد الظواهر المتطرفة ومواجهتها بشكل استباقي.

وتكمن أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على الأدوار المتعددة التي تضطلع بها هذه الأجهزة في التصدي للتطرف، من خلال الرصد المبكر، والملاحقة الأمنية، والتعاون الإقليمي والدولي، إلى جانب بحث التحديات التي تواجهها والسبل الكفيلة بتطوير أدائها، ضمن إطار يحترم سيادة القانون وحقوق الإنسان.

لذا يسعى هذا البحث إلى تقديم رؤية شاملة ومتكاملة حول دور الأجهزة الأمنية والمعلوماتية في مكافحة التطرف، من خلال تحليل الأبعاد النظرية والتطبيقية، ومناقشة الحلول المقترحة، مع الاستناد إلى نماذج عربية ودولية تعكس تنوع التجارب والخبرات في هذا المجال.

إشكالية البحث:

رغم الجهود الكبيرة التي تبذلها الدول لمكافحة التطرف، فإن الظاهرة ما زالت تشهد تناميًا مستمرًا، وهو ما يطرح تساؤلات جوهرية حول فاعلية الأطر التقليدية في المواجهة، ودور التكنولوجيا والأجهزة المعلوماتية الحديثة في الحد من مخاطرها. وتتجلى الإشكالية المركزية لهذا البحث في التساؤل التالي:

إلى أي مدى تستطيع الأجهزة الأمنية والمعلوماتية أن تؤدي دورًا فعالًا في مكافحة التطرف، وما هي أبرز التحديات والحلول الممكنة لتعزيز هذا الدور ضمن الأطر القانونية والحقوقية؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- ما هي الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى تصاعد ظاهرة التطرف؟
- ما هو الدور التقليدي الذي تؤديه الأجهزة الأمنية، وما الجديد الذي تقدمه الأجهزة المعلوماتية؟
- كيف يمكن تحقيق التوازن بين مكافحة التطرف وحماية حقوق الأفراد؟

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. توضيح المفاهيم الأساسية المرتبطة بالتطرف ودوافعه.

٢. إبراز دور الأجهزة الأمنية والاستخباراتية في الوقاية من التطرف ومكافحته.

٣. تحليل آليات عمل الأجهزة المعلوماتية الحديثة وأثرها في المواجهة الاستباقية.

٤. رصد التحديات التي تعيق فعالية هذه الأجهزة واقتراح حلول واقعية.

٥. دراسة نماذج تطبيقية دولية وعربية تُسهم في فهم واقع وآفاق مكافحة التطرف.

٦. تقديم توصيات عملية للجهات المعنية تعزز من كفاءة الجهود الأمنية والمعلوماتية.

منهجية البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال مراجعة الأدبيات الأكاديمية والتقارير الأمنية الصادرة عن منظمات دولية، وتحليل السياسات العامة الخاصة بمكافحة التطرف. كما يستند البحث إلى مقاربة مقارنة تدمج بين التجارب العربية والدولية، مع تسليط الضوء على أهم التحديات والحلول المقترحة.

الفصل الأول

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للتطرف

تعريف التطرف:

التطرف هو انحراف شديد عن المواقف والأفكار المعتدلة أو القيم المجتمعية السائدة، سواء كان ذلك في الفكر أو التصرفات. وتُعرف هذه الظاهرة عادةً بأنها تبني معتقدات متشددة لا تقبل الآخر، ويمكن أن تتخذ صورة تطرف فكري، ديني، أو سياسي. ويعبر التطرف عن تأكيد القيم والمواقف بشكل مبالغ فيه، مما يؤدي إلى انتهاك حقوق الآخرين أو المساس بالنظام الاجتماعي. يُعرَّف التطرف في الأدبيات الأمنية عادةً على أنه تزايد المواقف التي تؤدي إلى العنف والعدائية تجاه المجتمع.وفقًا للتقرير السنوي للأمم المتحدة حول مكافحة الإرهاب (٢٠١٩)، فإن التطرف يمكن أن يؤدي إلى تحولات خطيرة في سلوك الأفراد والجماعات، حيث يعززون هوياتهم من خلال النبذ الكامل لأيديولوجيات أخرى، مما يعزز من حالة العداء والتطرف.

التطرف لغة: تشتق كلمة التطرف من الجذر اللغوى (ط. ر. (ف)، وطرف كل شيء منتهاه، ومعناه الوقوف في الطرف بعيدًا عن الوسط، فهو يقابل التوسط والاعتدال . يقال : تطرف : أتى الطرف، ورجل متطرف : لا يثبت على أمر ، ويقال : تطرف فى كذا ، جاوز حد الاعتدال ولم يتوسط . وأصله في الحسيات، كالتطرف فى الوقوف أو الجلوس أو المشى، ثم انتقل إلى المعنويات كالتطرف في الدين، أو الفكر، أو السلوك

التطرف اصطلاحًا:

هو تجاوز الحد المقبول أو المتعارف عليه في الفكر أو السلوك أو المواقف، بحيث يتبنى الشخص آراء متشددة وغير متسامحة، سواء في المجال الديني أو السياسي أو الاجتماعي. وغالبًا ما يتسم التطرف برفض الحوار مع الآخرين، ورفض التعددية الفكرية، وقد يصل في بعض الحالات إلى ممارسة العنف أو التحريض عليه.

التطرف في علوم اخرى

التطرف في علم النفس : نجد إتجاهين للتعريف المتعلق بالتطرف الإتجاه الأول تناول التطرف بإعتباره أسلوباً للإستجابة التي تنحرف سلباً أو إيجاباً عن المتوسط، يقول سعيد محمد نصر: يتمثل التطرف في الإستجابة الأكثر تطرفاً إلى أعلى أو إلى أسفل عن التقدير المتوسط .

والإتجاه الثاني فهو يركز على معنى التطرف ومفاده: إن التطرف ظاهرة يمكن أن تكون ثورة على الواقع إذا لم يكن ذلك الواقع مقنعاً أو كافياً، أو قد يكون هروباً من ذلك الواقع إذا كانت الثورة عليه مستحيلة . علم الإجتماع بأنه: هو التعصب في الرأي وتجاوز حد الإعتدال فيه، وما يترتب على هذا التعصب من ألوان السلوك الإنساني العنيف أحياناً، اللاإنساني أحياناً أخرى .ومن التعريفات القانونية : إن التطرف هو المعاملة القاسية والعنيفة . ومن التعريفات السياسية : ما أورده قاموس السياسة المعاصرة: التطرف هو الموقف المتوتر إلى أقصى حد.

المبحث الثاني : أنواع التطرف

١-التطرف الديني :

مفهوم التطرف الديني هو التعامل مع الدين بصيغة انتقائية تتركز على التشدد كرد فعل لمشكلات مجتمعية معينة، وقد يكون التطرف ناتجاً عن الجهل بحقائق الدين، ومن خصائص التطرف الديني إسقاط العصمة عن الآخرين واستباحة دمائهم وأموالهم حيث لا يرى لهم حرمة واتهام جمهور المسلمين بالخروج على مبادئ وتعاليم الدين، وهذا ما حدث بالنسبة للخوارج في فجر الإسلام، والذين كانوا من أشد الناس تمسكاً بالشعائر الدينية صياما وقياماً وتلاوة للقرآن.ويعرف التطرف الديني أيضا هو اعتناق أفكار ومعتقدات دينية متشددة تتجاوز الاعتدال، بحيث يرفض الفرد أو الجماعة أي تفسير ديني مخالف لهم، وقد يصل الأمر إلى استخدام العنف أو

فرض الآراء بالقوة. لا يقتصر التطرف الديني على دين معين، بل يمكن أن يظهر في مختلف الأديان والمذاهب.

مثال على ذالك الجماعات الاسلامية القاعده وداعش والصراع الطائفي في العراق

أسباب التطرف الديني

١-الأسباب الفكرية والعقائدية

• غياب الفهم العميق للنصوص الدينية والاعتماد على تأويلات متشددة.

• رفض الاجتهاد الديني والانغلاق على تفسيرات محددة.

• الترويج لفكرة أن الحقيقة المطلقة بيد جماعة معينة فقط.

• النظرة الإقصائية تجاه المخالفين في العقيدة أو المذهب.

٢- الأسباب الاجتماعية والاقتصادية

• الفقر والبطالة وتدني مستويات التعليم، مما يجعل الشباب أكثر عرضة للاستقطاب من الجماعات المتطرفة.

• غياب العدالة الاجتماعية والشعور بالظلم والتمييز.

• تفكك المجتمعات وانتشار الأزمات السياسية والحروب.

.٣-الأسباب السياسية

• القمع السياسي وغياب الحريات الدينية والسياسية.

• استغلال الدين في الصراعات السياسية لتحقيق مكاسب معينة.

• التدخلات الأجنبية التي تثير النزعات الدينية لتحقيق أجندات خاصة.

مظاهر التطرف الديني

١-التكفير : اتهام الآخرين بالكفر والخروج من الدين بناءً على اجتهادات شخصية غير موثوقة.

٢- العنف باسم الدين : تبرير استخدام القوة ضد الأفراد أو المجتمعات تحت شعار الدفاع عن العقيدة.

٣- رفض الآخر والانغلاق الفكري : رفض أي حوار أو نقاش مع أصحاب المعتقدات أو الأفكار المختلفة.

٤- فرض المعتقدات بالقوة : محاولة فرض قوانين دينية معينة على المجتمع دون اعتبار للتنوع والاختلاف.

نتائج التطرف الديني

١. التمزق الاجتماعي والطائفي : يؤدي إلى خلق صراعات داخل المجتمع بناءً على الهوية الدينية.

٢. انتشار العنف والإرهاب : كثير من الجماعات الإرهابية تتبنى فكرًا دينيًا متطرفًا لتبرير أفعالها.

٣. إعاقة التنمية والتقدم :التشدد الديني يعطل جهود الإصلاح والتحديث في المجتمعات.

طرق مواجهة التطرف الديني

١. نشر الفهم الصحيح للدين : تعزيز مناهج تعليمية تعتمد على الاعتدال والوسطية.

٢. تعزيز الحوار بين الأديان والمذاهب : تشجيع الحوار والتفاهم بين أتباع الأديان المختلفة.

٣. تحقيق العدالة الاجتماعية والسياسية : معالجة الأسباب الاقتصادية والسياسية التي تؤدي إلى التطرف.

٢-التطرف السياسي

التطرف السياسي هو تبني مواقف سياسية متشددة تتجاوز القيم الديمقراطية والتعددية، وترفض الحوار أو التسويات الوسطية، وقد تصل إلى استخدام العنف أو القمع لتحقيق الأهداف السياسية. يظهر التطرف السياسي في الأيديولوجيات اليمينية واليسارية على حد سواء، كما قد يكون مرتبطًا بالقومية، الأصولية، أو الأيديولوجيات الثورية.ان التطرف السياسي هو تشدد الفرد في آرائه السياسية ورغبته في تحدي السلطة والتمرد عليها ومحاولته فرض آرائه السياسة على من حوله . ويظهر ذلك واضحا عندما يكون رجل السياسة متسلطا لا يقبل الحوار أو الرأي الآخر أو ترفض جماعة سياسية الحوار مع مخالفيها. مثال على ذالك محاولات الانقلاب العسكري في الدول محاولة انقلاب السودان وحزب البعث في العراق وسوريا

أسباب التطرف السياسي

١. الأسباب الفكرية والأيديولوجية

• انتشار الأيديولوجيات التي ترفض التعددية السياسية وتدعو إلى الإقصاء.

• النظرة المتطرفة التي تعتبر المعارضة السياسية خيانة أو تهديدًا للأمة.

• التأثر بفكر الحركات الثورية أو القومية المتطرفة.

٢. الأسباب الاجتماعية والاقتصادية

• تفاقم الأزمات الاقتصادية وزيادة معدلات الفقر والبطالة.

• الشعور بالظلم الاجتماعي وعدم المساواة في توزيع الثروة والسلطة.

• تفكك المجتمع وغياب العدالة الاجتماعية مما يدفع بعض الفئات إلى تبني مواقف متشددة.

٣. الأسباب السياسية

• القمع السياسي والاستبداد يؤديان إلى ردود فعل متطرفة.

• غياب المؤسسات الديمقراطية وضعف سيادة القانون.

• التدخلات الأجنبية التي تؤجج النزاعات السياسية من خلال دعم أطراف متطرفة.

مظاهر التطرف السياسي

١. العنف السياسي والإرهاب

• استخدام العنف والاغتيالات السياسية لتحقيق أهداف أيديولوجية.

• استهداف المؤسسات الحكومية أو الجماعات المعارضة.

٢. الديكتاتورية والاستبداد

• رفض التعددية السياسية والسعي إلى احتكار السلطة.

• قمع الحريات العامة والسيطرة على الإعلام.

٣. الشعبوية السياسية والتلاعب بالمشاعر الجماهيرية

• استغلال المشاعر الوطنية أو الدينية لتحقيق مكاسب سياسية.

• شيطنة المعارضين وتصويرهم كخطر على الأمة..

٤. القومية المتطرفة

• الترويج لفكرة تفوق عرق أو أمة على الآخرين.

• السياسات التوسعية والعنصرية تجاه الشعوب الأخرى.

نتائج التطرف السياسي

١. الاستقطاب والانقسام المجتمعي

• يؤدي إلى خلق فجوة بين مختلف الفئات الاجتماعية والسياسية.

٢. إضعاف المؤسسات الديمقراطية

• يؤدي إلى تقويض الديمقراطية وتقوية الأنظمة السلطوية.

٣. تصاعد العنف السياسي والصراعات المسلحة

• انتشار الحروب الأهلية والانقلابات السياسية.

طرق مواجهة التطرف السياسي

١. تعزيز الثقافة الديمقراطية

• نشر الوعي حول أهمية التعددية وحقوق الإنسان.

٢. تحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية

• تقليل الفجوة بين الطبقات المختلفة ومعالجة الفقر والبطالة.

٣. تعزيز سيادة القانون ومؤسسات الدولة

• ضمان استقلال القضاء وحماية حقوق المعارضة السياسية.

٣-التطرف العرقي والقومي

التطرف العرقي والقومي هو الاعتقاد بتفوق عرق أو قومية معينة على الآخرين، مما يؤدي إلى التمييز العنصري، والعنف، والاضطهاد، وأحيانًا إلى الإبادة الجماعية. يتجلى هذا التطرف في أشكال متعددة، مثل التمييز في الحقوق والفرص، ونشر خطاب الكراهية، ومحاولة فرض الهيمنة العرقية أو القومية على المجتمعات الأخرى.

يلعب التنافر العرقي دورا كبيرا في اندلاع النزاعات، أي الأصل العرقي يصبح هو الأساس وأهم عنصر لتجنيد الدولة والأفراد حوله.يمكن تعريف النزاع العرقي بأن الأطراف يعرفون أنفسهم ومنافسهم باختلاف عرقيتهم، وهذا يعني أن الصراع له عرقية وأصل يختلف عن الخصم ، ويتكلمون لغات مختلفة وغيرها. ولكي يكسب النزاع العرقي خاصية عرقية يجب تسييسها، ولهذا يطلق عليه النزاعات العرقية السياسية (Ethnopolitics) . ومن جهة أخرى تحدث وتعرف النزاعات العرقية على أساس خلاف بين مجموعتين عرقيتين، وهذا ما لاحظناه أثناء اندلاع الخلاف في البحيرات الكبرى بين قبائل التوتسي والهوتو في رواندا، بين روسيا والشيشان ، القبارصة الأتراك واليونان في قبرص الأكراد وتركيا وغيرها. ويمكن أن يحدث النزاع ما بين عدة مجموعات عرقية لكنها حالات نادرة الحدوث على المستوى الدولي، وأحسن مثال على ذلك حالة يوغسلافيا أي حدث نزاع بين البوسنيين والصرب والكروات والسلوفان عند بداية التسعينات والنزاعات القبلية والعشائرية في العراق

أسباب التطرف العرقي والقومي

١. الأسباب التاريخية

• النزاعات التاريخية بين الأعراق والقوميات المختلفة أدت إلى ترسيخ العداء.

• الإرث الاستعماري الذي زرع الانقسامات العرقية لفرض الهيمنة.

٢. الأسباب السياسية

• الأنظمة السياسية التي تعزز القومية المتطرفة أو العنصرية لكسب الدعم الشعبي.

• استخدام الأيديولوجيات القومية كوسيلة لإقصاء الأقليات العرقية أو الثقافية.

٣. الأسباب الاقتصادية والاجتماعية

• الصراعات على الموارد تؤدي إلى تحميل جماعات عرقية معينة مسؤولية الأزمات الاقتصادية.

• التفاوت الاقتصادي يجعل بعض الأعراق أو القوميات تسعى إلى تبرير تفوقها على الآخرين.

٤. الأسباب الثقافية والإعلامية

• نشر صور نمطية سلبية عن جماعات عرقية أو قومية معينة في وسائل الإعلام.

• استخدام الخطاب القومي المتطرف في التعليم والإعلام لتعزيز الكراهية.

مظاهر التطرف العرقي والقومي

١. التمييز العنصري والقومي

• فرض قوانين تمييزية ضد جماعات عرقية أو قومية معينة.

• التمييز في فرص العمل، والتعليم، والخدمات الاجتماعية.

٢. خطاب الكراهية والتفرقة العرقية

• نشر خطاب إعلامي أو ديني يحرض ضد جماعات عرقية أو قومية معينة.

• استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لنشر أفكار التفوق العرقي.

٣. العنف العرقي والقومي

• شن هجمات على الأقليات العرقية أو الدينية.

• ارتكاب جرائم إبادة جماعية أو تطهير عرقي ضد مجموعات معينة.

٤. السياسات القومية المتطرفة

• فرض سياسات تعزز هيمنة القومية المسيطرة على حساب الأقليات.

• منع استخدام لغات أو تقاليد ثقافية معينة.

نتائج التطرف العرقي والقومي

١. تفكك المجتمعات وانتشار النزاعات

• يؤدي التطرف العرقي إلى تصاعد العداء بين الجماعات المختلفة، مما قد يؤدي إلى الحروب الأهلية.

٢. الإبادة الجماعية والتطهير العرقي

• ارتكاب جرائم إبادة كما حدث في الهولوكوست أو مذابح رواندا.

٣. إعاقة التنمية والتقدم

• يؤدي التمييز العرقي إلى إقصاء فئات واسعة من المجتمع، مما يعوق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

٤. تفاقم أزمة اللاجئين والمهاجرين

• يؤدي اضطهاد الأقليات إلى نزوح جماعي وهجرات قسرية تؤدي إلى أزمات إنسانية.

طرق مواجهة التطرف العرقي والقومي

١. تعزيز التعددية والتسامح الثقافي

• نشر ثقافة التعايش بين الأعراق المختلفة من خلال التعليم والإعلام.

٢. سنّ قوانين مناهضة للتمييز العنصري

• تطوير سياسات تضمن المساواة بين جميع الأعراق والقوميات.

٣. دعم الحركات الحقوقية والمجتمع المدني

• تمكين المنظمات التي تحارب العنصرية والتطرف القومي.

٤. الرقابة على الخطاب الإعلامي المحرض

• فرض قيود على المحتوى الإعلامي الذي ينشر الكراهية العرقية.

٤- التطرف الفكري والثقافي

التطرف الفكري والثقافي هو التمسك المطلق بمعتقدات أو أفكار معينة مع رفض أي رأي مخالف، مما يؤدي إلى الجمود الفكري، وغياب الحوار، ونشوء التعصب تجاه الأفكار والثقافات الأخرى. يظهر هذا التطرف في

مختلف المجالات مثل السياسة، الدين، الفنون، الأدب، والتعليم، وقد ينتج عنه العنف اللفظي أو الجسدي أو القمع الفكري.

أسباب التطرف الفكري والثقافي

١. الأسباب التعليمية والتربوية

• اتباع أنظمة تعليمية تعتمد على التلقين بدلاً من التفكير النقدي.

• غياب التعددية الفكرية في المناهج الدراسية، مما يحد من قدرة الطلاب على استكشاف أفكار جديدة.

٢. الأسباب الدينية والأيديولوجية

• تفسير النصوص الدينية أو الفلسفية بشكل متشدد دون مراعاة السياق التاريخي أو الاجتماعي.

• رفض الاجتهاد والتأويل لصالح قراءة أحادية للنصوص الفكرية.

٣. الأسباب الاجتماعية والسياسية

• انتشار الأنظمة القمعية التي تفرض فكرًا معينًا وتحارب التنوع الثقافي.

• استغلال الفكر والثقافة لخدمة أجندات سياسية معينة، مما يؤدي إلى رفض وجهات النظر المختلفة.

٤. الأسباب الإعلامية والتكنولوجية

• التلاعب بوسائل الإعلام لنشر أفكار متطرفة أو تحريضية، وتقديم رؤية واحدة للحقيقة.

• انتشار الأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة التي تؤدي إلى التعصب الفكري.

مظاهر التطرف الفكري والثقافي

١. رفض الحوار والانغلاق الفكري

• عدم تقبل الآراء المخالفة، واعتبارها تهديدًا للهوية أو العقيدة.

• مهاجمة المختلفين فكريًا بدلًا من مناقشة أفكارهم بعقلانية.

٢. شيطنة الآخر وإقصاؤه

• نشر صورة نمطية سلبية عن الأشخاص أو الجماعات ذات الفكر المختلف.

• استخدام وسائل الإعلام والأدب لنشر الكراهية ضد المجموعات الثقافية أو الفكرية المخالفة.

٣. الرقابة على الإبداع والمعرفة

• منع الكتب أو الأفلام أو الفنون التي لا تتماشى مع التوجه الفكري السائد.

• قمع حرية التعبير وفرض رقابة على وسائل الإعلام.

٤. التعصب الثقافي ورفض التعددية

• الاعتقاد بتفوق ثقافة معينة واعتبار الثقافات الأخرى منحطة أو غير متحضرة.

• مقاومة التحديث والتطور بحجة الحفاظ على الهوية الثقافية.

نتائج التطرف الفكري والثقافي

١. إضعاف التماسك الاجتماعي : يؤدي إلى انقسام المجتمع بين مؤيدين ومعارضين للأفكار المتطرفة، مما يخلق صراعات داخلية.

٢. تراجع الإبداع والابتكار:عندما يُفرض فكر واحد على الجميع، تقل حرية التفكير والإبداع، مما يعيق التطور الثقافي والعلمي.

٣. انتشار العنف والصراعات الفكرية :قد يتحول التطرف الفكري إلى صراع فعلي يؤدي إلى أعمال عنف أو إرهاب فكري ضد المخالفين.

٤. إعاقة التقدم والتطور الحضاري : عندما يسيطر التطرف الثقافي على المجتمعات، يصبح التغيير صعبًا، مما يؤدي إلى التخلف العلمي والاجتماعي.

طرق مواجهة التطرف الفكري والثقافي

١. تعزيز الفكر النقدي والتفكير المستقل

• تشجيع الأفراد على تحليل الأفكار وتقييمها بشكل عقلاني دون تعصب.

٢. نشر ثقافة الحوار والتسامح

• تنظيم نقاشات مفتوحة بين مختلف التيارات الفكرية والثقافية لتعزيز التفاهم.

٣. إصلاح التعليم والإعلام

• إدخال مناهج تعليمية تعزز التفكير النقدي والتعددية الفكرية.

٤. حماية حرية الفكر والتعبير

• دعم القوانين التي تكفل حرية التعبير وتحمي المثقفين والمفكرين من القمع.

الفصل الثاني

المبحث الاول: دور الأجهزة الأمنية في مواجهة التطرف

(يحتاج الناس الى رؤية الوجه الإنساني للأجهزة الأمنية)

(النهوض بروح الأجهزة الأمنية والمعلوماتية مفتاح لمنع التطرف)

غالبا ما تكون الأجهزة الأمنية وخاصة تلك الموجودة على مستوى المجتمع المحلي، أول نقطة اتصال بين المواطنين والدولة في مجال الكفاح ضد التطرف العنيف، ويحدد سلوك عناصر الامن ما إذا كان الشعب سيعتبرهم حماة له، أو يزيد من حدة المظالم التي غالبا ما تساهم في نمو التطرف.

وقد اتفق ممارسو المجتمع المدني والجهات الأمنية الفاعلة على أن يتمتع العمل الأمني والمعلوماتي بثقة المجتمع أمر بالغ الأهمية لمنع التطرف العنيف والعنف المرتبط به . كما يمكنه أيضا أن يعمق قدرة الجمهور على الصمود في وجه أيديولوجيات الجماعات المتطرفة وخطابها الذي غالبا ما يندد بالمظالم، والقمع والفساد من جانب الجهات الأمنية الفاعلة بهدف حشد التأييد لقضية تلك الجماعات، لكن الاجهزة الأمنية الفعالة لا يمكن فرضها أو تطويرها ببساطة كاستراتيجية أو تكتيك لمنع التطرف العنيف، بل هي روح ينبغي غرسها في ثقافة الجهات الأمنية الفاعلة وممارساتها لسد الفجوة بينها وبين الناس والمجتمعات المحلية التي تلتزم بحمايتها وخدمتها . وكما قال رئيس شرطة اسكتلندا السابق السير ستيفن هاوس: «من الصعب تعريف الشرطة اوالاجهزة الأمنية .... فهي تعتمد على قبول المجتمع ورضائه. لا يمكنك إنشاء شرطة او أجهزة امنية ا بين عشية وضحاها، فهي تحتاج إلى الشراكة مع المجتمع المحلي، كما لا يمكنك أن تأخذها من مجتمع يقبلها وتفرضها على مجتمع يرفضها . بل يجب أن تكون المجتمعات شريكة في تصميمها وتنفيذها .... يجب أن تكون القيم

مشتركة بين الجمهور والضباط، وإلا يمكن أن تكون شرطة بالاسم فقط، لكنها ليست كذلك. فالأمر مشابه لمحاولة غرس نبتة في بيئة غير مناسبة. لن يقدر لها الحياة. في أفضل حالاتها تؤسس الشرطة بكل اقسامها عقدا اجتماعيا بين المواطنين والدولة أو تعززه لضمان التحرر من جميع أشكال العنف.

ويمكن للجهات الفاعلة الدولية في مجال الأمن أن تضطلع بدور كبير في تعزيز الأجهزة الأمنية والمعلوماتية .

وفي الحالات التي تقدم فيها الخدمات الاستشارية أو التدريب أو التمويل في سياق برامج إصلاح قطاع الأمن ينبغي لها أن تتأكد من أن روح الخدمة وحماية حقوق الإنسان، ولا سيما بالنسبة للأقليات والشباب والنساء والأطفال يكون الحوار المجتمعي والشراكات مع المجتمع المدني أساسية للمهارات والقدرات التي تقوم بتطويرها .

ولا يزال تمويل برامج منع التطرف العنيف يمثل تحديا لمنظمات المجتمع التي غالبا ما تواجه فترات تنفيذ تتراوح بين ثلاثة وستة أشهر للعمل الذي يتطلب التزاما طويل الأجل لتحديد أهميته بالنسبة للهدف وأصالته على المستوى المحلي، ولكي تتغلب على التصور بأن الأطراف الفاعلة الدولية تنظر إلى حياة المتضررين من التطرف ومجتمعاتهم المحلية كـ مشروع .الأجهزة الأمنية والمعلوماتية لها دورًا حيويًا في مكافحة التطرف من خلال عدة محاور رئيسية تشمل:

١. الأمن الوقائي

يعد الأمن الوقائي أحد الركائز الأساسية في مكافحة التطرف، حيث يهدف إلى منع وقوع الجرائم الإرهابية قبل حدوثها. يعتمد هذا النوع من الأمن على استراتيجيات استباقية لرصد التهديدات المحتملة والحد منها، ويشمل ذلك مجموعة من الأنشطة مثل مراقبة الأنشطة المشبوهة، التدخل المبكر لتحديد الأفراد الذين قد ينحرفون نحو التطرف، والقيام بعمليات توعية وتثقيف في المجتمعات المحلية. تقوم الأجهزة الأمنية بتحديد التهديدات بناءً على المعلومات الاستخباراتية المجمعة من مختلف المصادر، وتطوير برامج تهدف إلى تصحيح الأفكار المتطرفة لدى الشباب أو الأفراد الذين يُحتمل أن ينضموا إلى الجماعات الإرهابية. يتضمن ذلك العمل على تعزيز الروابط بين المجتمعات المحلية والأجهزة الأمنية، من خلال فتح قنوات تواصل وتبادل معلومات دائمة

٢. الوقاية والاستباق

تعتمد الأجهزة الأمنية على جمع وتحليل المعلومات لرصد المؤشرات المبكرة للتطرف. كما تقوم بمراقبة الفضاء الإلكتروني لمتابعة المحتوى المتطرف على منصات التواصل الاجتماعي، وتعمل على تعزيز التعاون الدولي لتبادل المعلومات الأمنية والاستخباراتية مع الدول والمنظمات لمواجهة الشبكات الإرهابية العالمية.

٣. التدخل الأمني المباشر

عندما تفشل إجراءات الوقاية، فإن التدخل الأمني المباشر يصبح ضروريًا. يتطلب هذا النوع من التدخل تكثيف الجهود للقبض على الأفراد المتورطين في أنشطة إرهابية أو تحريضية. وتقوم الأجهزة الأمنية في هذه المرحلة بتنفيذ العمليات العسكرية أو الأمنية للقضاء على الخلايا المتطرفة وتفكيك التنظيمات الإرهابية. يتمثل التدخل الأمني المباشر في تنفيذ مداهمات، تفكيك الشبكات الإرهابية، واعتقال الأفراد الذين يمثلون تهديدًا للمجتمع. ومن أبرز الأمثلة على هذا النوع من التدخل العمليات العسكرية التي قامت بها بعض الدول مثل الولايات المتحدة الأمريكية في مواجهة تنظيم القاعدة، والجيش المصري في مواجهة الجماعات الإرهابية في سيناء.

٤. الضبط القضائي والتعاون مع النيابات العامة

يعد دور الأجهزة الأمنية في دعم عمليات التحقيق والملاحقة القضائية عنصرًا أساسيًا في مكافحة التطرف. فعند العثور على أدلة تدين الأفراد أو الجماعات المتطرفة، تبدأ الأجهزة الأمنية بالتعاون مع النيابات العامة وأجهزة القضاء لضمان محاكمة عادلة. يتم ذلك من خلال جمع الأدلة الرقمية، التحقيقات الميدانية، والاعترافات، لضمان تنفيذ العدالة. يتطلب هذا التعاون توفير بيئة قانونية تسهم في تحقيق العدالة دون المساس بحقوق الإنسان. وقد اعتمدت العديد من الدول على آليات مكافحة الإرهاب التي تدمج بين الجهود الأمنية والقضائية، مثل قانون مكافحة الإرهاب في المملكة المتحدة الذي يعزز من التنسيق بين الأجهزة الأمنية والنيابات العامة لملاحقة المتطرفين.

٥. المعالجة الفكرية وإعادة التأهيل

تسعى الأجهزة الأمنية إلى مكافحة الدعاية المتطرفة من خلال دعم الخطاب المعتدل في وسائل الإعلام ومنصات الإنترنت. كما تنشئ برامج لإعادة تأهيل المتطرفين ودمجهم في المجتمع، وتطلق حملات توعية لتعزيز الأمن الفكري، خاصة بين الشباب.

٦. تعزيز الشراكة الدولية في مكافحة التطرف

نظرًا للطابع العابر للحدود للتطرف والإرهاب، فإن التعاون بين الدول يعتبر أمرًا بالغ الأهمية في مكافحة هذه الظاهرة. تقوم العديد من الأجهزة الأمنية في الدول المختلفة بالتعاون من خلال تبادل المعلومات الاستخباراتية، تنفيذ عمليات مشتركة، ومراقبة الأفراد المشتبه بهم عبر الحدود.

وقد أثبتت العديد من المنظمات الدولية مثل الإنتربول والشرطة الأوروبية (Europol) أهمية هذا التعاون. على سبيل المثال، تمكّنت الشرطة الأوروبية من تفكيك العديد من الشبكات الإرهابية في أوروبا من خلال التنسيق بين الأجهزة الأمنية في الدول الأعضاء. كما أن التعاون بين الدول العربية قد أثمر عن نجاحات في مواجهة الجماعات الإرهابية مثل داعش في سوريا والعراق، من خلال تبادل المعلومات الاستخباراتية.

٧. التكنولوجيا ودورها في دعم الأجهزة الأمنية

لقد أحدثت التطورات التكنولوجية في السنوات الأخيرة نقلة نوعية في عمل الأجهزة الأمنية. تتيح هذه التكنولوجيا أدوات متقدمة لرصد الأنشطة المتطرفة عبر الإنترنت، تحليل البيانات الضخمة، واستخدام الذكاء الاصطناعي لمراقبة الشبكات الإرهابية.

• المراقبة الرقمية: يتم استخدام برامج وتقنيات للتنقيب في البيانات وتحليل سلوك الأفراد على الإنترنت لرصد المحادثات المشبوهة، والبحث عن المصطلحات التي قد تشير إلى محاولات تجنيد أو دعوات للعنف.

• التصوير والطائرات بدون طيار (الدرونز): أصبحت الطائرات بدون طيار أداة فعالة في متابعة الأنشطة المشبوهة في المناطق التي يصعب الوصول إليها. حيث توفر قدرات مراقبة واستطلاع متقدمة تسهم في تعزيز الأمن ومكافحة الجريمة والإرهاب. يمكن تلخيص دور الدرونز في الأجهزة الأمنية في النقاط التالية :

a) المراقبة والاستطلاع:تُستخدم الدرونز لمراقبة المناطق الحدودية أو الأماكن الحساسة دون تعريض حياة الأفراد للخطر، كما تتيح تغطية مساحات واسعة بسرعة وبدقة.
b) رصد التجمعات المشبوهة والأنشطة الإجرامية:تساعد في مراقبة التجمّعات العامة، وكشف التحركات غير الاعتيادية التي قد تُشير إلى تهديدات أمنية.
c) الدعم في العمليات الأمنية:تُستخدم في تقديم صور حية للقوات على الأرض أثناء تنفيذ المهام، ما يساعد في اتخاذ قرارات دقيقة وفي الوقت المناسب.

الذكاء الاصطناعي (AI): الذكاء الاصطناعي (AI) يُعتبر أداة فعالة في مكافحة التطرف على مختلف الأصعدة. يتم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات الكبيرة، واكتشاف الأنماط التي تشير إلى تطرف محتمل، والحد من نشر المواد المتطرفة عبر الإنترنت. يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي في مجموعة واسعة من الأنشطة الأمنية، بدءًا من مراقبة الأنشطة الرقمية وصولًا إلى تحليل سلوك الأفراد المتطرفين.

a. رصد النشاطات المتطرفة على الإنترنت: يستخدم الذكاء الاصطناعي لتحليل المحتوى الرقمي عبر الإنترنت، بما في ذلك منصات التواصل الاجتماعي، والمواقع الإلكترونية، والمنتديات، للكشف عن الأنشطة المتطرفة، مثل نشر الكراهية أو الدعاية المتطرفة. تقنيات مثل التعرف على النصوص والصور المدعمة بالذكاء الاصطناعي يمكنها اكتشاف خطب الكراهية، الرسائل المتطرفة، ومقاطع الفيديو التي تحرض على العنف. على سبيل المثال، يمكن للذكاء الاصطناعي التفاعل مع ملايين من التغريدات والمشاركات للتعرف على المنشورات التي تحتوي على محتوى متطرف.

b. تحليل بيانات السلوك:يمكن للذكاء الاصطناعي مراقبة سلوكيات الأفراد عبر الإنترنت لتحليل الأنماط التي قد تشير إلى احتمال تعرض الأفراد لتأثيرات جماعات متطرفة. على سبيل المثال، يمكن للذكاء الاصطناعي رصد تغييرات في سلوك الأفراد على منصات مثل "فيسبوك" و"تويتر" أو منصات الألعاب التي قد تشير إلى تعرضهم لمحتوى متطرف.الخوارزميات التي تستخدم التعلم الآلي (Machine Learning) يمكن أن تساهم في تطوير نماذج للسلوك المتطرف، مما يسمح للأجهزة الأمنية بالتنبؤ بالتهديدات المحتملة وتوجيه الموارد بشكل استباقي.

c. منع تجنيد المتطرفين عبر الإنترنت: في العديد من الحالات، تستخدم الجماعات المتطرفة الإنترنت كمنصة لتجنيد الأفراد. يمكن للذكاء الاصطناعي المساعدة في تصنيف وتحليل الحملات الدعائية عبر الإنترنت التي تهدف إلى نشر الأيديولوجيات المتطرفة. من خلال تحليل النصوص والصور ومقاطع الفيديو التي يتم نشرها، يمكن للذكاء الاصطناعي اكتشاف تلك المحتويات وحظرها أو تقليل انتشارها.

d. التعرف على الأشخاص المتطرفين باستخدام التعرف على الوجه:تم تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي التي تستخدم التعرف على الوجه لمراقبة الأفراد في الأماكن العامة، مثل المراكز التجارية والمطارات، لتحديد الأشخاص الذين قد تكون لديهم ارتباطات مع جماعات متطرفة.يمكن لهذه التقنيات مساعدة وكالات الأمن في تتبع الأشخاص المتورطين في الأنشطة المتطرفة، خاصة عندما يتم دمجها مع قواعد البيانات الأمنية.

e. التصدي للخطاب المتطرف في وسائل الإعلام: الذكاء الاصطناعي يستخدم لتطوير أنظمة تلقائية لمراقبة وتحليل الخطاب المتطرف على الإنترنت، بما في ذلك محاربة الدعاية عبر الإنترنت.على سبيل المثال، قامت منصات مثل "يوتيوب" و"فيسبوك" باستخدام الذكاء الاصطناعي لتحديد وإزالة مقاطع الفيديو المتطرفة بسرعة.

f. التوجيه النفسي والتحليلات الوقائية:يمكن للذكاء الاصطناعي المساعدة في تحليل البيانات الاجتماعية والنفسية للأفراد الذين يعانون من أيديولوجيات متطرفة. يمكن للتقنيات المتقدمة أن تساعد في التعرف على الحالات النفسية التي قد تؤدي إلى التطرف، مما يوفر للمؤسسات الأمنية فرصة للتدخل مبكرًا. كما يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي في تطوير برامج موجهة لإعادة تأهيل الأشخاص الذين تم تجنيدهم من قبل الجماعات المتطرفة.

g. التعاون بين المؤسسات الدولية: من خلال استخدام الذكاء الاصطناعي، يمكن للدول التعاون بشكل أكثر فعالية لمكافحة التطرف عبر الحدود، من خلال تبادل البيانات والمعلومات الأمنية المتعلقة بالأنشطة المتطرفة.

٨. التشريعات والتعاون القانوني

تعمل الدول على سن قوانين رادعة ضد الترويج للأفكار المتطرفة أو الانضمام للجماعات الإرهابية. كما تسهل التعاون مع القضاء لمحاكمة المتورطين في قضايا التطرف وضمان تنفيذ الأحكام بحقهم.

تكامل هذه الجهود بين الأجهزة الأمنية والمعلوماتية يعد مفتاح النجاح في مكافحة التطرف، حيث يجمع بين الجوانب الاستخباراتية والتقنية والقانونية والاجتماعية لضمان مجتمع آمن ومستقر.

المبحث الثاني: دور الأجهزة المعلوماتية والاستخباراتية في مواجهة التطرف

١. الرصد والتحليل الاستخباراتي

تلعب الأجهزة الاستخباراتية دورًا حيويًا في مواجهة التطرف من خلال الرصد المستمر للمعلومات والبيانات التي تُجمع من مصادر متنوعة، مثل الاتصالات الهاتفية، الإنترنت، وشبكات التواصل الاجتماعي. تعتمد الأجهزة الاستخباراتية على تقنيات متطورة لتحليل هذه البيانات، مما يساعد في تحديد الأنشطة المشبوهة قبل أن تتحول إلى تهديدات فعلية.

يعد التحليل الاستخباراتي أحد أبرز الأدوات التي تساعد على تحديد الخلايا الإرهابية والتخطيط الاستراتيجي لمواجهتها. ويمكن للأجهزة الاستخباراتية أن تكشف عن العلاقات بين الأفراد المتورطين في نشاطات متطرفة وتوثق الشبكات التي تنظم هذه الأنشطة. يعتمد التحليل على تكنولوجيا البيانات الكبيرة (Big Data) والذكاء الاصطناعي، حيث تتم معالجة كميات ضخمة من المعلومات لتحديد الأنماط السلوكية غير الطبيعية.

٢. التجسس الرقمي ومتابعة الشبكات الإرهابية

في العصر الرقمي، أصبحت شبكات الإنترنت أحد المصادر الرئيسية لنشر الفكر المتطرف وتجميع الأفراد المتطرفين. لذا، أصبحت الأجهزة الاستخباراتية تعتمد بشكل متزايد على أساليب التجسس الرقمي لمراقبة هذه الشبكات.

تستفيد الأجهزة الأمنية من تقنيات مثل المراقبة الإلكترونية، تحليل البيانات السحابية، والتنقيب عن المعلومات في شبكات الإنترنت لجمع الأدلة على الأنشطة المتطرفة. كما يتم تعقب رسائل البريد الإلكتروني، المحادثات على منصات التواصل الاجتماعي، والمواقع الإلكترونية التي تُستخدم لنشر الفكر المتطرف أو تجنيد الأشخاص.

من أبرز الأمثلة على ذلك، التعاون بين أجهزة الاستخبارات الأمريكية في مراقبة أنشطة الجماعات المتطرفة عبر الإنترنت، واستخدام تقنيات التعرف على الصور والفيديوهات لتحليل المحتوى المتطرف الذي يتم نشره على الإنترنت. هذه الأدوات تساعد في التعرف المبكر على الأفراد الذين يعبرون عن نوايا متطرفة، وبالتالي تمهيد الطريق للتدخل الأمني المبكر.

٣. التعاون الدولي في مجال الاستخبارات

نظرًا لأن التطرف والإرهاب لا يعترفان بالحدود، فإن التعاون الدولي بين الأجهزة الاستخباراتية يُعد أمرًا بالغ الأهمية في محاربة هذه الظاهرة. يعتمد التعاون بين الدول على تبادل المعلومات الاستخباراتية، وهو ما يمكن أن يساعد على تعقب الأنشطة الإرهابية التي قد تمتد عبر عدة دول.

من الأمثلة الناجحة على هذا التعاون، عمليات التنسيق بين وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (CIA) و المخابرات البريطانية (MI6) و جهاز مكافحة الارهاب العراقي و وكالة الاستخبارات و التحقيقات الاتحادية العراقية، حيث يتم تبادل المعلومات المتعلقة بالحركات الإرهابية الدولية، مثل داعش و القاعدة. هذا التعاون يساعد على تتبع المتطرفين عبر الحدود وتحديد مواقعهم المحتملة.

٤. الذكاء الاصطناعي في مكافحة التطرف

أصبح الذكاء الاصطناعي (AI) أحد الأدوات المساعدة للأجهزة الاستخباراتية في مواجهة التطرف، حيث يُستخدم في تحسين تقنيات المراقبة وتحليل الأنماط السلوكية للأفراد المشتبه بهم. يمكن للذكاء الاصطناعي أن يحلل كميات ضخمة من البيانات بشكل أسرع وأكثر دقة من البشر، مما يُمكِّن الأجهزة الاستخباراتية من اتخاذ إجراءات وقائية بشكل أسرع.

تتمثل إحدى استخدامات الذكاء الاصطناعي في مراقبة وتصفية المحتوى على الإنترنت، مثل منصات التواصل الاجتماعي، لاكتشاف المنشورات المتطرفة أو الدعوات العنيفة. بالإضافة إلى ذلك، يتم استخدام تقنيات التعلم الآلي للكشف عن الخطاب المتطرف بشكل مبكر، ومن ثم اتخاذ إجراءات لإزالته أو معاقبة من يروجون له.

في مثال آخر، استخدمت وكالة الأمن القومي الأمريكية (NSA) الذكاء الاصطناعي لتحليل بيانات الاتصال والرسائل الإلكترونية المشبوهة من أجل رصد النشاطات الإرهابية على الإنترنت قبل حدوثها.

٥. بناء القدرات وتحسين التدريب الاستخباراتي

تعتبر تدريب الكوادر الاستخباراتية على أحدث تقنيات التحليل الاستخباراتي جزءًا أساسيًا من تطوير قدرات الأجهزة الأمنية في مواجهة التطرف. تزداد أهمية التدريب في مجال مكافحة التطرف نظرًا للتحولات السريعة في الأنماط الإرهابية، مثل استخدام التنظيمات المتطرفة للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي لنشر دعاويها.

تستثمر العديد من الأجهزة الاستخباراتية في تحسين مهارات موظفيها في التعامل مع التهديدات المتطورة. على سبيل المثال، تقوم المخابرات الفرنسية و المخابرات الألمانية بتنظيم دورات تدريبية متقدمة في مجال تحليل البيانات الرقمية وطرق مكافحة الإرهاب الإلكتروني. هذه التدريبات تساهم في تمكين العاملين في أجهزة

الاستخبارات من مواكبة التطورات التكنولوجية وفعالية الكشف عن الأنشطة الإرهابية المتخفية في الفضاء الرقمي.

المبحث الثالث: التحديات التي تواجه الأجهزة الأمنية والمعلوماتية في مكافحة التطرف

١. التحديات التقنية والتطور التكنولوجي السريع:يُعد التطور التكنولوجي السريع أحد أبرز التحديات التي تواجه الأجهزة الأمنية والمعلوماتية في مكافحة التطرف. على الرغم من أن التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي، والبيانات الكبيرة، والشبكات العصبية قد ساعدت الأجهزة الأمنية في تحسين قدراتها على المراقبة والكشف عن الأنشطة المتطرفة، إلا أن هذه التطورات نفسها قد أسهمت في تكوين بيئات أكثر تعقيدًا يصعب السيطرة عليها. تتمثل المشكلة الرئيسية في أن التنظيمات الإرهابية قد بدأت في استخدام هذه التقنيات الحديثة بشكل أكبر وأكثر تطورًا. فالمتطرفون اليوم يستخدمون الإنترنت والشبكات المظلمة (Dark Web) للتواصل وتبادل المعلومات، مما يصعب على الأجهزة الأمنية مراقبتهم. كما يستخدمون تقنيات التشفير، مما يجعل من الصعب فك تشفير اتصالاتهم أو رصد أنشطتهم على الإنترنت. على سبيل المثال، أصبحت برامج التشفير مثل "واتساب" و "سيغنال" أداة شائعة بين المتطرفين للاتصال بشكل آمن بعيدًا عن أعين المراقبة. هذه التقنيات تزيد من تعقيد عملية المراقبة الاستخباراتية وتحد من قدرة الأجهزة الأمنية على الكشف عن الأنشطة الإرهابية.

٢. حدود التنسيق بين الأجهزة الأمنية والمعلوماتية: على الرغم من أهمية التنسيق بين الأجهزة الأمنية والمعلوماتية في محاربة التطرف، إلا أن هناك تحديات كبيرة في تحقيق هذا التنسيق. فالتعاون بين الأجهزة الاستخباراتية، الأمنية، والقضائية ليس دائمًا سهلاً، حيث تختلف الأطر القانونية والتنظيمية من دولة إلى أخرى. كذلك، فإن الثقافة المؤسسية في بعض البلدان قد لا تكون داعمة للتعاون بين مختلف الجهات الأمنية. في بعض الأحيان، يمكن أن تكون قلة التنسيق بين الأجهزة الأمنية والاستخباراتية سببًا في تأخير الكشف عن تهديدات متطرفة. فقد أظهرت بعض التجارب السابقة في بعض الدول أن فشل التنسيق بين أجهزة الاستخبارات يمكن أن يؤدي إلى تأخير استجابة الجهات الأمنية، مما يتيح للتنظيمات الإرهابية فرصة للتحرك وتوسيع نطاق عملياتها.

٣. التحديات القانونية وحقوق الإنسان :تتطلب الحرب على التطرف توازنًا دقيقًا بين تأمين الحقوق الأساسية للأفراد والحفاظ على الأمن القومي. في بعض الأحيان، قد تتصادم إجراءات مكافحة التطرف مع الحقوق الأساسية مثل حرية التعبير و الحق في الخصوصية. على سبيل المثال، تتيح بعض القوانين الأمنية في بعض

الدول التنصت على المحادثات الخاصة أو مراقبة البيانات الشخصية لمواطنيها بدون الحصول على إذن قضائي مسبق. هذا يثير قلق منظمات حقوق الإنسان التي تعتبر أن مثل هذه الإجراءات قد تُستخدم بشكل غير قانوني للتجسس على المواطنين الأبرياء أو انتهاك خصوصياتهم. علاوة على ذلك، قد تؤدي التدابير الأمنية المشددة إلى ردود فعل سلبية من المجتمع، خاصة إذا شعر الأفراد أن حقوقهم الشخصية في خطر. هذا قد يزيد من حالة الاستقطاب الاجتماعي ويحفز بعض الأفراد على تبني الأفكار المتطرفة بدلاً من الابتعاد عنها.

٤. التحديات المرتبطة بالحرب النفسية: يعتبر الخطاب المتطرف جزءًا من الحرب النفسية التي يتم استخدامها من قبل التنظيمات الإرهابية لتأجيج الكراهية وتحفيز الأفراد على الانضمام إلى حركاتهم. هذا الخطاب غالبًا ما يستغل وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، مما يجعل من الصعب على الأجهزة الأمنية والمعلوماتية مواجهته بفعالية.

تستفيد التنظيمات الإرهابية من أدوات مثل الفيديوهات الدعائية، المقالات، المنشورات، الصور، والموسيقى لنشر رسائلها المتطرفة. ورغم أن الأجهزة الأمنية قد تتصدى بشكل مباشر لبعض هذه المنشورات، إلا أن القدرة على إيقاف أو منع الخطاب المتطرف على الإنترنت بشكل كامل تُعد مهمة شديدة الصعوبة، خاصة في ظل انتشار المحتوى بشكل سريع عبر منصات متعددة. كما أن بعض الأفراد قد يتأثرون بهذه الرسائل ويتبنون أفكارًا متطرفة بسهولة، ما يبرز الحاجة إلى استراتيجيات متكاملة لمكافحة هذا النوع من الحرب النفسية. وتظل الحلول المتعلقة بمكافحة الخطاب المتطرف على الإنترنت قيد النقاش في العديد من الأوساط الأكاديمية والقانونية.

٥. تحديات التمويل والموارد البشرية :تعتبر الموارد البشرية والتمويل من التحديات الكبيرة التي تواجه الأجهزة الأمنية والمعلوماتية في مكافحة التطرف. غالبًا ما تعاني الأجهزة من نقص في الكوادر المدربة على تقنيات المراقبة الحديثة والتحليل الاستخباراتي المتقدم. تتطلب الحرب ضد التطرف استثمارًا ضخمًا في التدريب المستمر لموظفي الأجهزة الأمنية والاستخباراتية، مما يشكل عبئًا ماليًا على العديد من الحكومات. إضافة إلى ذلك، فإن نقص الموارد في بعض الدول قد يؤدي إلى تأخير تنفيذ بعض البرامج الأمنية التي قد تكون أساسية في مكافحة التطرف.

المبحث الرابع: حلول واستراتيجيات الوقاية من التطرف

١. تعزيز التعليم والتوعية

يعد التعليم واحدًا من أبرز أدوات الوقاية الفعالة من التطرف، حيث يساعد في تعزيز التفكير النقدي والمستقل لدى الأفراد، ويعزز من قدرة الشباب على مواجهة الأفكار المتطرفة. تشير الدراسات إلى أن الأفراد الذين يتلقون تعليمًا جيدًا ومتوازنًا يكونون أقل عرضة للانجذاب نحو الفكر المتطرف.

من خلال إصلاح الأنظمة التعليمية وتطوير المناهج التي تشجع على التسامح، التفاهم المتبادل، و القبول بالآخر، يمكن الحد من انتشار التطرف. بالإضافة إلى ذلك، يجب تشجيع التعليم الديني المعتدل الذي يدعو إلى التسامح واحترام الآخر، بعيدًا عن أي تفسيرات متشددة.

في العديد من الدول، مثل الإمارات العربية المتحدة، تم إطلاق برامج تعليمية تهدف إلى نشر مفاهيم التسامح والسلام بين الشباب، عبر المدارس والجامعات، وتقديم دورات متخصصة لتدريب المعلمين والمربين على كيفية مواجهة الفكر المتطرف.

٢. برامج إعادة التأهيل والتكامل الاجتماعي

يُعتبر إعادة تأهيل الأفراد المتطرفين أحد الحلول الفعالة لمكافحة التطرف. تختلف هذه البرامج من دولة إلى أخرى، ولكن الهدف المشترك هو مساعدتهم على إعادة الاندماج في المجتمع من خلال إزالة الفكر المتطرف الذي تبنوه. تشمل هذه البرامج العلاج النفسي، الإرشاد الديني المعتدل، التدريب المهني، بالإضافة إلى الدورات التوعوية التي تعزز القيم الإنسانية السامية.

برنامج "الطريق إلى الأمل" في الإمارات العربية المتحدة هو مثال على هذه الجهود، حيث يهدف إلى إعادة تأهيل المتطرفين من خلال برامج تعليمية ودينية تهدف إلى إقناعهم بضرورة التخلي عن العنف والإرهاب. كذلك، يتم توفير برامج تدريب مهني لضمان دمج هؤلاء الأفراد بشكل فاعل في المجتمع بعد فترة من العلاج.

٣. استخدام التكنولوجيا في مكافحة التطرف

من الحلول الفعالة لمكافحة التطرف في العصر الحديث، يأتي استخدام التكنولوجيا لمراقبة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي. يمكن للأجهزة الأمنية والاستخباراتية استخدام تقنيات مثل الذكاء الاصطناعي، تحليل البيانات، و التحليل اللغوي للكشف عن المحتوى المتطرف بشكل سريع وفعال.

أحد الحلول المهمة هو تطوير أنظمة مراقبة ذكية قادرة على اكتشاف المنشورات، الفيديوهات، أو حتى المحادثات التي تحرض على التطرف والعنف. على سبيل المثال، يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل الكلمات الرئيسية والعبارات المستخدمة من قبل الجماعات المتطرفة على منصات مثل فيسبوك و تويتر. العديد من الشركات الخاصة والحكومات قد طورت حلولًا تكنولوجية لمراقبة هذا المحتوى وحذفه بسرعة، مثل برنامج "مايكروسوفت" لمكافحة الإرهاب الرقمي.

٤. تعزيز التعاون بين المؤسسات الحكومية والمجتمع المدني

من الضروري تعزيز التعاون بين الأجهزة الأمنية والمجتمع المدني في مجال مكافحة التطرف. فالمجتمع المدني يمكن أن يلعب دورًا مهمًا في رفع الوعي بين المواطنين والتعاون مع المؤسسات الأمنية للكشف عن الأنشطة المتطرفة.

ينبغي تشجيع منظمات المجتمع المدني على تنظيم ورش عمل و دورات توعوية للشباب، خاصة في المناطق التي تشهد حالات من التطرف. كما يمكن تعزيز التعاون بين المؤسسات الحكومية و المؤسسات الدينية لتوجيه الشباب نحو فهم معتدل للأديان وتجنب استخدام الدين في تبرير العنف.

من أمثلة التعاون الناجح، الجهود المبذولة من قبل المجلس الوطني للسلام في السعودية، الذي يركز على تعزيز التوعية المجتمعية ويجمع بين المؤسسات الحكومية والمجتمع المدني للحد من الفكر المتطرف.

٥. تدابير الأمن الوقائي الموجهة للشباب

يعتبر الشباب الفئة الأكثر تعرضًا للتطرف، لذا فإن العمل على الوقاية في هذه الفئة هو عنصر أساسي في استراتيجية مكافحة التطرف. يجب على الحكومات ومنظمات المجتمع المدني أن تستثمر في البرامج الشبابية التي تقدم أنشطة بديلة للمراهقين والشباب في المجتمعات الهشة. يشمل ذلك الأنشطة الرياضية، الفنية، و التثقيفية التي تُسهم في بناء مهارات وقدرات الشباب بعيدًا عن الفكر المتطرف.كما يجب تشجيع الشباب على الانخراط في العمل المجتمعي والمشاركة في مشروعات تهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة في المناطق المحلية، مما يساهم في تعزيز شعورهم بالانتماء والتضامن مع المجتمع.

٦. تعزيز القيم الإنسانية والتسامح

من الضروري أن يتم تعزيز القيم الإنسانية مثل التسامح، العدالة، الحرية، و المساواة عبر المناهج التعليمية والبرامج الإعلامية. لا يقتصر دور تعزيز هذه القيم على الحكومات فقط، بل يتطلب تعاونًا واسعًا بين القطاع الخاص و المنظمات غير الحكومية و الهيئات الدينية.إطلاق حملات إعلامية تسلط الضوء على التعايش السلمي والقبول بالاختلافات يمكن أن يساهم بشكل كبير في تقليص فرص انتشار التطرف في المجتمعات. كما أن إظهار نماذج إيجابية من المجتمعات متعددة الثقافات والديانات يمكن أن يساهم في تقوية الروابط بين فئات المجتمع المختلفة.

النتائج

١. تكامل الأدوار بين الأجهزة الأمنية والمعلوماتية يُعد ضرورة حتمية في مواجهة التطرف، حيث أثبتت الوقائع أن التنسيق بين الأمن الميداني والتحليل المعلوماتي يرفع من فعالية الاستجابة للتهديدات.

٢. الأمن الوقائي أهم من التدخل بعد وقوع الأحداث، إذ أن الرصد المبكر وتحليل السلوكيات المتطرفة يساعدان في إحباط العديد من المخططات قبل تنفيذها.
٣. الأجهزة المعلوماتية أصبحت ركيزة أساسية في مكافحة التطرف، نظراً لقدرتها على تتبع الاتصالات الإلكترونية، وتحليل المحتوى الرقمي، وكشف الشبكات الافتراضية التي تستخدمها الجماعات المتطرفة.
٤. التطرف ظاهرة معقدة الجذور، ترتبط بعوامل نفسية، اجتماعية، واقتصادية، مما يتطلب مقاربة شاملة تجمع بين الأمني، الثقافي، والتنموي.
٥. التعاون الإقليمي والدولي في تبادل المعلومات الاستخباراتية ضرورة لا غنى عنها، خصوصاً في ظل الطابع العابر للحدود الذي تتسم به الحركات المتطرفة.
٦. رغم التطور التكنولوجي، لا تزال هناك تحديات تعيق عمل هذه الأجهزة، مثل قضايا الخصوصية، وتشفير البيانات، وحدود التعاون القضائي بين الدول.
٧. التعامل الأمني وحده لا يكفي للقضاء على التطرف، بل يجب أن يكون جزءاً من استراتيجية وطنية شاملة تشمل التربية، الإعلام، والخطاب الديني المعتدل

الخاتمة:

في ختام هذا البحث، نجد أن مكافحة التطرف تتطلب جهدًا متعدد الأبعاد يشمل تضافر جهود الأجهزة الأمنية والمعلوماتية، بالإضافة إلى دور المجتمع المدني والمؤسسات التعليمية. من خلال هذا البحث، تبين لنا أن الأجهزة الأمنية لها دور رئيسي في الكشف عن الأنشطة المتطرفة والحد منها عبر الأمن الوقائي والتدخل المباشر، كما أن الأجهزة المعلوماتية والاستخباراتية تعتبر ركيزة أساسية في رصد الشبكات الإرهابية وتحليل البيانات الضخمة باستخدام أحدث التقنيات.

على الرغم من هذه الجهود، لا تزال هناك العديد من التحديات التي تواجه الأجهزة الأمنية والمعلوماتية في مواجهة التطرف، مثل التطور التكنولوجي السريع، تحديات التنسيق بين الأجهزة، إضافة إلى القضايا القانونية وحقوق الإنسان. وعليه، لا بد من تطوير استراتيجيات متكاملة تتضمن تعزيز التعليم والتوعية، والارتقاء بالبرامج التعليمية والثقافية التي تروج للقيم الإنسانية والاعتدال، فضلاً عن أهمية تدريب الكوادر الأمنية على أحدث الأساليب والتقنيات.

من جهة أخرى، تبين لنا أن الوقاية من التطرف تستدعي استراتيجيات شاملة تشمل الوقاية من خلال تعليم الشباب وتوجيههم، وكذلك استخدام التكنولوجيا لمراقبة المحتوى المتطرف على الإنترنت. إن هذه الاستراتيجيات، بالإضافة إلى أهمية التعاون بين الدول والمنظمات الدولية في مجال تبادل المعلومات الاستخباراتية، تمثل الطريق الأمثل للحد من انتشار هذه الظاهرة المدمرة.

إذن، على الرغم من التحديات المستمرة، تظل مكافحة التطرف مهمة مستمرة لا تقتصر على جهة معينة، بل تتطلب تكاتف جهود كافة أطياف المجتمع. يجب على الدول والمؤسسات العمل سويًا لتحقيق بيئة آمنة وخالية من التطرف، وتقديم حلول واقعية ومستدامة تعزز من استقرار المجتمعات وتوفر الفرص للأفراد لبناء مستقبل أفضل بعيدًا عن الأفكار المتطرفة.

المصادر والمراجع

١. مراجع أكاديمية:

- Juergensmeyer, Mark .Terror in the Mind of God: The Global Rise of Religious Violence .University of California Press, 2017.
- Esposito, John L .The Future of Islam .Oxford University Press, 2010.
- [١٦]-١٦ Roy, Olivier. Globalized Islam: The Search for a New Ummah. Columbia University Press, 2004
- Gurr, Ted Robert. Why Men Rebel. Princeton University Press, 1970.
- Kepel, Gilles. Jihad: The Trail of Political Islam. Harvard University Press, 2002.
- Hegghammer, Thomas. Jihad in Saudi Arabia: Violence and Pan-Islamism since 1979. Cambridge University Press, 2010.
- Wiktorowicz, Quintan .Radical Islam Rising: Muslim Extremism in the West . Rowman & Littlefield, 2005.
- Juergensmeyer, Mark .Global Rebellion: Religious Challenges to the Secular State .University of California Press, 2008.
- Bergen, Peter .Holy War, Inc.: Inside the Secret World of Osama bin Laden . Free Press, 2001.
- Armstrong, Karen .The Battle for God: A History of Fundamentalism . Ballantine Books, 2000.
- Sadowski, Yahya .Political Islam: Essays from Middle East Report .University of California Press, 1997.
- Tibi, Bassam .The Challenge of Fundamentalism: Political Islam and the New World Disorder .University of California Press, 1998.

- Huntington, Samuel P .The Clash of Civilizations and the Remaking of World Order .Simon & Schuster, 1996.
- Hoffman, Bruce .Inside Terrorism .Columbia University Press, 2017.
- Ali, Tariq .The Clash of Fundamentalisms: Crusades, Jihads and Modernity . Verso, 2002.
- Abu-Nimer, Mohammed .Nonviolence and Peace Building in Islam: Theory and Practice .University Press of Florida, 2003.
- Sen, Amartya .Development as Freedom .Knopf, 1999.
- Arendt, Hannah. The Origins of Totalitarianism. Harcourt,.
- • Fukuyama, Francis. Political Order and Political Decay. Farrar, Straus and Giroux, 2014.
- Gurr, Ted Robert. Why Men Rebel. Princeton University Press, 1970• Piketty, Thomas. Capital in the Twenty-First Century. Harvard University Press, 2014.
- • Huntington, Samuel P. The Third Wave: Democratization in the Late Twentieth Century. University of Oklahoma Press, 1991.
- • Levitsky, Steven & Ziblatt, Daniel. How Democracies Die. Crown Publishing Group, 2018.
- Hoffman, Bruce .Inside Terrorism .Columbia University Press, 2017.
- •Wilkinson, Paul .Terrorism Versus Democracy: The Liberal State Response . Routledge, 2011.
- Linz, Juan J .Totalitarian and Authoritarian Regimes .Lynne Rienner Publishers, 2000.
- Müller, Jan-Werner .What is Populism .؟University of Pennsylvania Press, 2016
- Hobsbawm, Eric .Nations and Nationalism since 1780: Programme, Myth, Reality .Cambridge University Press, 1990
- Putnam, Robert D .Bowling Alone: The Collapse and Revival of American Community .Simon & Schuster, 2000.

- Levitsky, Steven & Way, Lucan .Competitive Authoritarianism: Hybrid Regimes after the Cold War .Cambridge University Press, 2010.
- Collier, Paul & Hoeffler, Anke .Greed and Grievance in Civil War .Oxford Economic Papers, 2004.
- Dahl, Robert A .On Democracy .Yale University Press, 1998.
- Sen, Amartya .Development as Freedom .Knopf, 1999.
- O'Donnell, Guillermo .Democracy, Agency, and the State: Theory with Comparative Intent .Oxford University Press, 2010.
- • Fredrickson, George M. Racism: A Short History. Princeton University Press, 2002.
- جامعة باتنة –المقاربة الجديدة لتحليل النزاعات العرقية –الأستاذ مرابط رابح
- • Mamdani, Mahmood. Citizen and Subject: Contemporary Africa and the Legacy of Late Colonialism. Princeton University Press, 1996.
- • Snyder, Timothy. Bloodlands: Europe Between Hitler and Stalin. Basic Books, 2010.
- • Wallerstein, Immanuel. The Modern World-System. Academic Press, 1974
- Hall, Stuart. Representation: Cultural Representations and Signifying Practices. SAGE Publications, 1997.
- Bonilla-Silva, Eduardo. Racism Without Racists: Color-Blind Racism and the Persistence of Racial Inequality in America. Rowman & Littlefield, 2017.
- ٥Müller, Jan-Werner. What Is Populism? University of Pennsylvania Press, 2016.
- ٥Valentino, Benjamin A. Final Solutions: Mass Killing and Genocide in the 20th Century. Cornell University Press, 2004.
- ٥ Hobsbawm, Eric. Nations and Nationalism Since 1780: Programme, Myth, Reality. Cambridge University Press, 1990.
- Collier, Paul. Wars, Guns, and Votes: Democracy in Dangerous Places. Harper, 2009.
- Gourevitch, Philip. We Wish to Inform You That Tomorrow We Will Be Killed With Our Families: Stories from Rwanda. Picador, 1998.

• Acemoglu, Daron & Robinson, James A. Why Nations Fail: The Origins of Power, Prosperity, and Poverty. Crown Business, 2012.

• • Betts, Alexander. Survival Migration: Failed Governance and the Crisis of Displacement. Cornell University Press, 2013.

• , Kwame Anthony. Cosmopolitanism: Ethics in a World of Strangers. W.W. .Norton & Company, 2006

Will. Multicultural Citizenship: A Liberal Theory of Minority Rights. Oxford University Press, 1995.

• Keck, Margaret E. & Sikkink, Kathryn. Activists Beyond Borders: Advocacy Networks in International Politics. Cornell University Press, 1998.

• Cass R. #Republic: Divided Democracy in the Age of Social Media. Princeton University Press, 2017.

• Said, Edward. Orientalism. Pantheon Books, 1978.

• جامعة المستنصرية –كلية العلوم السياسية –الدكتوره فاطمة سلومي

• Freire, Paulo. Pedagogy of the Oppressed. Bloomsbury Academic, 1970.

• Arendt, Hannah. The Origins of Totalitarianism. Harcourt, 1951.

• Antonio. Selections from the Prison Notebooks. International Publishers, 1971.

• McLuhan, Marshall. Understanding Media: The Extensions of Man. MIT Press, 1964.

• Popper, Karl. The Open Society and Its Enemies. Routledge, 1945.

• Hall, Stuart. Representation: Cultural Representations and Signifying Practices. SAGE Publications, 1997.

• Foucault, Michel. Discipline and Punish: The Birth of the Prison. Pantheon Books, 1975.

• Huntington, Samuel P. The Clash of Civilizations and the Remaking of World Order. Simon & Schuster, 1996.

• • Putnam, Robert D. Bowling Alone: The Collapse and Revival of American Community. Simon & Schuster, 2000.

- Florida, Richard. The Rise of the Creative Class. Basic Books, 2002.
- Juergensmeyer, Mark. Terror in the Mind of God: The Global Rise of Religious Violence. University of California Press, 2017.
- Inglehart, Ronald & Welzel, Christian. Modernization, Cultural Change, and Democracy: The Human Development Sequence. Cambridge University Press, 2005.
- Dewey, John .How We Think .D.C. Heath & Co, 1910.
- Habermas, Jürgen .The Theory of Communicative Action .Beacon Press, 1984.
- Nussbaum, Martha C .Cultivating Humanity: A Classical Defense of Reform in Liberal Education .Harvard University Press, 1997.
- Mill, John Stuart .On Liberty .Longman, 1859.
- سعيد محمد مصر التطرف و الاعتدال في ضوء السمات الشخصية للفرد – جامعة عين شمس مصر ١٩٧٩
- محمد عبدالقادر الطيب استبيان العدائية و اتجاهها دار المعارف – القاهرة ١٩٨٤
- • Binns, R. (2018). “The role of Artificial Intelligence in combating extremism.” International Journal of Security and Political Science, 15(2), 23-34.
- • Brundage, M., et al. (2018). “The malicious use of artificial intelligence: Forecasting, prevention, and mitigation.” arXiv preprint arXiv:1802.07228.
- الزعبي، محمد عبد الله. (٢٠٢٠). استخدام الطائرات بدون طيار في دعم العمليات الأمنية ومكافحة الإرهاب. مجلة البحوث الأمنية، المجلد ٢٩، العدد ٢، ص. ١١٥-١٤٠.

٢. كتب:

• كريم، ناصر. (٢٠٢٠). دور الأجهزة الاستخباراتية في الأمن القومي: التحديات والحلول. دار الفكر العربي، القاهرة.

• العبيدي، مصطفى. (٢٠١٧). التحليل الاستخباراتي: الأدوات والأساليب في مكافحة التطرف. دار الكتاب الجامعي، الرياض.

• الدباغ، سليم. (٢٠١٦). التطرف والإرهاب: الأبعاد الفكرية والسياسية. مكتبة النهضة، عمان.

- الدكتور عبدالوهاب المسيري – دار الشرور كتاب اليهود و الهودية
- حارث سليمان الفاروقي معجم القانوني دار النشر الليبية طرابلس. ١٩٦٢م.
- قاموس السياسة المعاصرة مكتبة الليبية م.وهبة .١٩٧٥

3. تقارير ودراسات حكومية:

• تقارير المركز الوطني لمكافحة الإرهاب (NCTC): "تقييم السياسات الأمنية لمكافحة التطرف في الولايات المتحدة الأمريكية"، ٢٠٢٠.

• منظمة الأمن والتعاون الأوروبي (OSCE): "التحديات القانونية في مكافحة التطرف العنيف"، ٢٠١٩.

لسان العرب و المعجم الوسيط مادة (ط ر ف).

٤. مقالات صحفية:

• عبد الله، حازم. (٢٠٢١). "دور التكنولوجيا في رصد الأنشطة المتطرفة: كيف تستخدم الأجهزة الأمنية الذكاء الاصطناعي؟" صحيفة الشرق الأوسط، ١٥ مارس ٢٠٢١.

• الصادق، سامية. (٢٠٢٠). "التعاون الأمني الدولي في مكافحة التطرف: مناقشات بين دول الشرق الأوسط." مجلة الأمن الدولي، العدد ٦، ص ٣٠–٤٠.

٥. دراسات متخصصة:

• السيد، محمد. (٢٠١٨). "أثر برامج إعادة التأهيل في مكافحة التطرف: دراسة ميدانية في المملكة العربية السعودية." دراسات في الأمن القومي، ٤(٢)، ص ١٠٠–١١٥.

• المصباحي، فاطمة. (٢٠١٧). "الخطاب الديني المعتدل ودوره في الوقاية من التطرف." مجلة الفكر الإسلامي، العدد ٩، ص ٨٥–١٠٠.

٦. أبحاث منظمات دولية:

• المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب (GCCT). "أفضل الممارسات في مكافحة التطرف عبر الإنترنت"، تقرير ٢٠٢١.

• منظمة الأمم المتحدة (UNODC): "تقرير عن التطرف العنيف في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا"، ٢٠١٩.

٧.مراجع إلكترونية:

. موقع مركز الدراسات الأمنية (www.securitystudies.org): مقال بعنوان "التحديات الجديدة في مكافحة التطرف عبر الإنترنت".

. موقع الإنتربول (www.interpol.int): تقرير عن التعاون الدولي لمكافحة الإرهاب والتطرف العنيف.

. موقع منظمة العفو الدولية (www.amnesty.org): "حقوق الإنسان في مواجهة إجراءات مكافحة الإرهاب".

.الدكتور سيد عويس عميد علماء الاجتماع في الوطن العربي – بحث الحركات الدينية المتطرفة المركز القومي للبحوث الاجتماعية و الجنائية ١٩٨٢

- ميداني، رامي. (٢٠٢١). "دور الأجهزة الاستخباراتية في مكافحة الإرهاب." مجلة الأمن القومي، العدد ١٢، ص ٤٥-٦٠.
- العطار، حسن. (٢٠١٩). "الاستراتيجيات الأمنية في مكافحة التطرف: دراسة مقارنة." المركز العربي للدراسات الأمنية، ص ٧٨-٩٣.
- الهاشمي، جمال. (٢٠١٨). "الذكاء الاصطناعي ودوره في مكافحة الإرهاب: دراسة تحليلية." مجلة العلوم الأمنية، العدد ٧، ص ١١٢-١٣٠.
- جامعة المستنصرية–كلية الاداب–قسم الانثروبولوجيا–الدكتورة عذراء صليوا رفو
- القرضاوي، يوسف. الصحوة الإسلامية بين الجحود والتطرف. مكتبة وهبة، ١٩٩٠
- القرضاوي، يوسف. ظاهرة الغلو في التكفير. مكتبة وهبة، ١٩٩٧.
- ابن عاشور، الطاهر. مقاصد الشريعة الإسلامية. دار السلام، ٢٠٠٦